وان العذاب الذى ينزل باهل بلدته بل بسائر الخلق
انما هو بسببه والنصيحة لعباد الله تعالى والمبالغة
فى حثهم على السير الى مولاهم رحمة منه بهم وشفقة
عليهم مع كونه يرى انه احق بتلك النصيحة منهم
يظهر الخير لكل احد حتى لمن اضمر له شرا ويرد المسيئة
بالحسنة ان كان لها محل والا سكت **واما اثار الرابع**
وهو الورع فيترك الدنيا الفانية بعدم طلبها وجمعها
ومجانبة اربابها امتثالا لقوله صلى الله على نبينا
واله وسلم لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم قيل ومن
الموتى قال هم اهل الدنيا والخروج عما فيه رياسة خوفا
من الوقوع فى الحرام ولو كان المتروك من امور الدين
اذا كان هناك من يقوم به عنه وترك مخالطة الخلق
الا لامرهم بمعروف او نهيهم عن منكر على حد قوله تعالى
لا خير فى كثير من نجواهم الاية **واما اثار الخامس**
فالاقتصار على الضرورى فى كل شىء وبذل الزائد وانفاقه
فى سبيل الله الى غير ذلك من الاخلاق المحمدية فرحم
الله تعالى المنصف الذى يحب الخير لنفسه فتكفيه النصيحة
عن طلبه قبل ان يفتضح فى موقف القيامة **ورضى الله
تعالى عمن سمع** هذه العجائب العجيبة والنفائس
الغريبة فاشتاق الى تحصيلها ورغب ان يكون من اهلها
فركب جواد صدق طلبه ولبس درع عزمه واخذ سنان
خلوته وعزلته وتقلد سيف الذكر والرياضة وجعل

يقطع فيافى

يقطع فيافى النفس ومنازل القلب ومدائن الروح الى ان
لمعت له نار السر من شجرة القرب بوادى الذات الاقدس
فوجد الله عز وجل ووجد كل شىء عنده فلم يفته شىء
ومن فقده فقد غيره كل شىء وهذا قد صار فى هذا الزمان عزيزا
واصبحت اذان اهله صما عن سماعه وقلوبهم فى غشاوة
عظيمة بل فى حجاب كثيف من الاعراض عن الله وايثار
الدنيا على الاخرة فيحق لصاحب هذه الرسالة ان يتمثل
بقول من قال • فيا خيبة الحسنى تقدرك الامر • ضرير وعنين [illegible]
ولله در العارف بالله تعالى الشيخ حسبى
ابى عبد الشكور الطايفى حيث يقول فى قصيدة له يمدح
فيها العلوم الوحدانية التى تفاض على اربابها •
والكون غاية الفناء وانما • يحدي علوم الذوق والوجدان
علم به الاعيان تقلب عندما • يبدو ويوصف القبح للاعيان
علم تنزه عن فلا فل حاذق • او ماذق او صادق او عاني
علم يفاض من العلم لاهله • يتنزل من ربنا الرحمن
علم لدنى يفاض منوعا • فى كل آن بالسنا الربانى
لم يدره احد سوى كاتمه • سر سرى فى العالم الروحانى
يبدو لطالبه بغير تكلف • من كلما شىء بغير توانى
فترى الوجود معلما ومعلما • يفنون علم علمهم لم تكن فى الشان
خص الاله بها جنود وداده • فتراه يبدو باقيا من فانى
فتلق منهم او ترق بحبهم • يا كامل النقصان والعصيان
منهم هم اهل الكمال فلا تمل • عنهم فتشرى الربح بالخسران
واحذر هم واحذر كو واحد كلما • يبدو عليكم و كن حليف هوان
والتهد كم احقر ما يكون بذلة • فى وصفكم المعلوم بالاعلان

من الوجد خاليا